الكراهة وان كان مع الخروج عن الشروط فقد يكون حراما
لتحريف الحق واثبات مالا علم له به واصل التشبيه في
الاعمال حفظ مقام التقوى الذي هو فعل الواجبات
المعلومة وترك المحرمات المشهورة ثم الاستقامة التي هي
التخلق بالكمالات والتحقق بالحالات فيترك العيوب
ويجتنب الذنوب ويتدرع المندوب وليس له سبيل الى
ذلك الا باقامة الاوراد وايثار السداد واتباع المراد
فالاوراد تعمر الاوقات بالعبادات والاوقات الغدوة والروحة
والدلجة فالغدوة للتحصيل والروحة للتفصيل والدلجة
للتوصيل والسحر وقت المناجات والوتر فيما بعد الصبح
مفتاح الطاعات وفيما بعد العصر للاستغفار من الواقعات
وقراءة احزاب الطريق من باب التشبه بهم في الاعمال ومن
تشبه بقوم فهو منهم على اي حال والاقل لا يحرم من بركات
النسبة فقد نقل عن القطب بن مشيش انه دعى الله بخضر
تلميذه القطب الشاذلي وهو يؤمن عليه ان من سبقت له الشقا
والحرمان لا يصل اليه ومن وصل اليه بانتساب يكون له
شفيعا يوم القيامة الا ترى ان اصحاب الكهف انسحبت
الرحمة على كلبهم فحسب عليهم فصار يذكر بذكرهم ٥

مقدمة اصل الحزب في اللغة الورد ورد الماء ومعنى
اما الله اللغوية في ورد الماء اورد الرجل من القراءة والصلاة
والاذكار واحزاب الطائفة من الناس ومنه كل حزب بما

لديهم

لديهم فرحون اي كل طائفة هواهم واحد واحزاب النصيب واحزاب
جند الرجل المستعد للقتال وحزب الرجل اصحابه الذين على رايه
وكل قوم تشاكلت قلوبهم واعمالهم فهم احزاب وان لم يلتحق بعضهم
بعضا والكافرون والمنافقون حزب الشيطان والمؤمنون حزب
الله وفي الاصطلاح اطلق على المجموع من الاذكار والادعية والتوجهات
التي وضعت للذكر والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج
المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله سبحانه بذلك وقد احدثها
الخلف من الصوفية ولم تكن موجودة في زمن السلف لقوة الانوار
والهمم في عهدهم لقرب عهد انوار الرسالة فلما قصرت الهمم وضعفت
العزايم واختفت الانوار ونقصت الفرايح واستولت الغفلة
ومرض القلوب وقل اليقين اجرى الله الاحزاب على ايدي الخلق
من مشايخ الصوفية وصالحي الامة بحكم الضريف والنظر السديد
اشفا للسلطانين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة
للمنتسبين وتوفية للمتوجهين وفتحا للباب حتى يدخله عوام
المؤمنين واحزاب اهل الكمال ممزوجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم
مسددة بالهامهم مصحوبة بكرامتهم وكافة اهل الاقطار
من المائة السابعة الى وقتنا هذا مطبقون على تسويغ ذلك
اذ هي اصل الصوفية فيما يجمع قلوبهم على الله تعالى وكلما كان كذلك
فهو مباح وما اقتضاه قول الامام مالك من كراهة العمل بذلك
محله حيث كان الناس على طريق التحفظ في الاتباع وغيره واما
الان فينبغي التمسك بقراءة الاحزاب والجمع للاذكار لان ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)